

حِكَايات تُراثِيّة مَحبُوبَة
البَبَّغاءُ
الوَفِيّ
كتب ليديبرْد
مكتبة لبنان ناشرون


هـذا كِتابُ:

كُتُب أنا أقرأ – مراحل القراءة المتدرِّجة

كتب أنا أقرأ برنامج قراءة من ستّ مراحل يتدرَّج بعناية مع أبنائنا وبناتنا من مرحلة ما قبل المدرسة، أي مرحلة ما قبل البدء بالقراءة، إلى مرحلة الصفّ السادس، أي مرحلة القراءة المتمكِّنة. يشتمل هذا البرنامج على كتب قصصيّة وغير قصصيّة تغطّي نطاقًا واسعًا من موضوعات مصمَّمة لتطوير مهارات القراءة الأساسيّة وتوسيع المدارك والمعارف. إنّ تكرار المفردات الأساسيّة، في هذا البرنامج، يقع ضمن مخطَّط لتعويد الطفل النطقَ الصحيحَ وترسيخ المعنى في الذِّهن. في كلّ مرحلة من المراحل نقدّم لأبنائنا وبناتنا حكايات ومعلومات تتدرّج، مرحلة بعد مرحلة، من عبارات بسيطة ومفردات أساسيّة وموضوعات قريبة إلى ذهن الطفل، إلى مفردات وتراكيب متنامية وموضوعات تنمّي فيه المهارة الذهنيّة وقوّة التجريد وتمكّنه، في نهاية الأمر، من التحكُّم بأنواع التراكيب المختلفة في اللغة العربيّة ومفرداتها وأساليبها. كتب هذا البرنامج حافلة بالرسوم البهيجة المشوِّقة التي تستثير الخيال وتبعث على التفكير. إنّه برنامج مثاليّ للصفوف التمهيديّة والابتدائيّة، ومثاليّ لمتعة المطالعة المنزليّة أيضًا.

1. ما قبل القراءة (KGI & II) 2. البدء بالقراءة (الأوّل والثاني) 3. البدء بالقراءة المستقلّة (الثاني والثالث) 4. القراءة المُستقلّة (الثالث والرابع) 5. القراءة بيُسْر (الرابع والخامس) 6. القراءة المتمكِّنة (الخامس والسادس).

نَشْر مَكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
بالتعاون مع ليديبرد بُوك ليمتد

مَكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
صُندوق البَريد : 11-9232
بيروت - لبنان
وُكلاء ومُوزّعون في جَميع أنحاء العالَم
الطبعة الأولى : 2007
طُبع في لبنان

ISBN 9953-86-280-X

حكايات تُراثيّة محبُوبة

البَبّغاءُ الوَفيّ

أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطْلَق



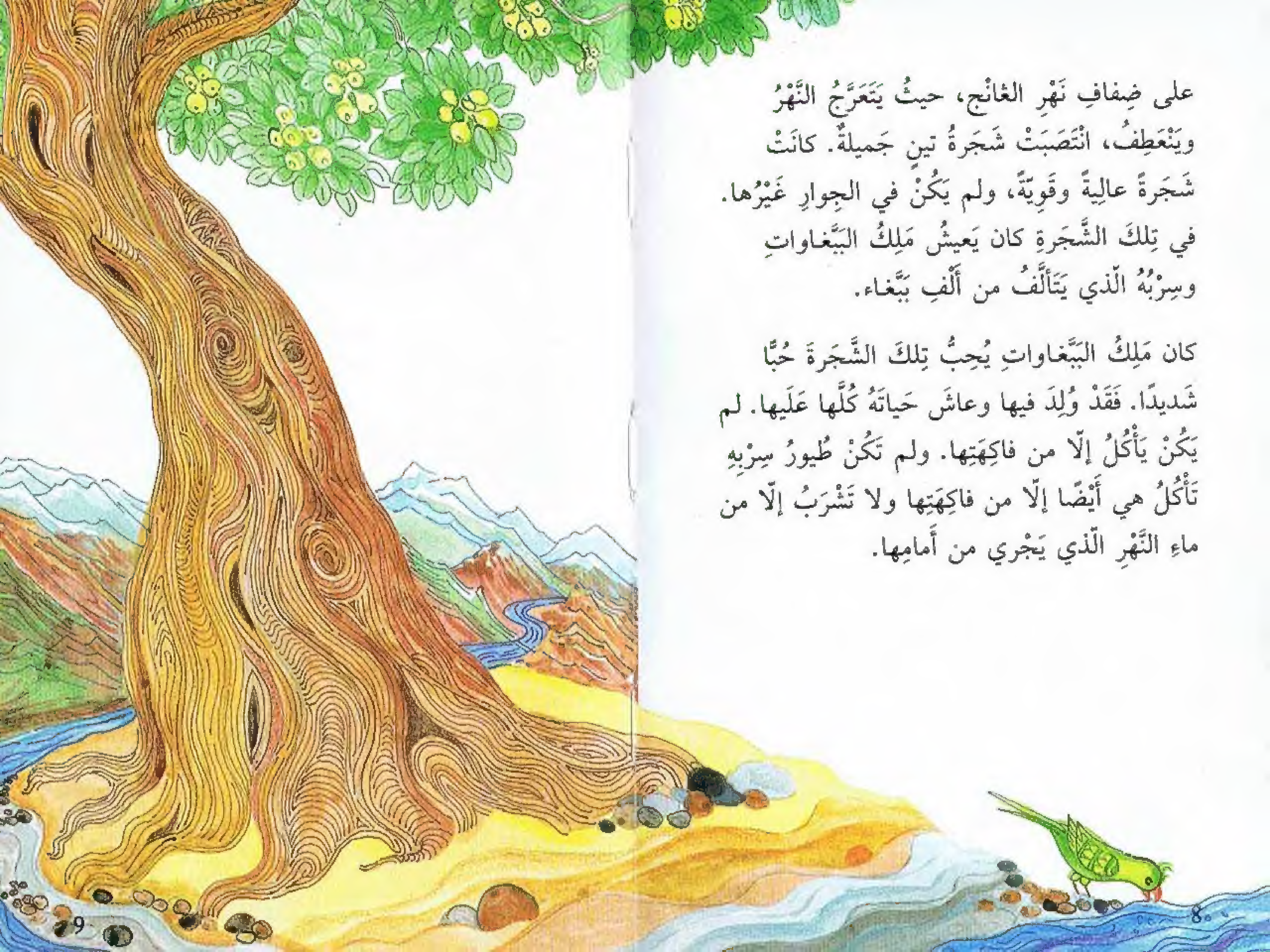
 مَكتبة لبنان ناشرون



في أَحَدِ الأَيّامِ، كان مَلِكُ السَّحابِ، إنْدرا، جالِسًا
على عَرْشِهِ. كالعادةِ، كان يَشْتَكي ويَتَذَمَّرُ. قالَ
لزَوْجَتِهِ، «لا يَرْضى أَحَدٌ بما يَحْصُلُ عَلَيهِ. السُّكّانُ
تَحْتَنا لا يَرْضَونَ بما يَحْصُلونَ عَلَيهِ. هم دائمًا
يَطْلُبونَ المَزيدَ، ولا يُقَدِّرونَ صَنيعَ أَحَدٍ.»

قالَتْ له زَوْجَتُهُ إنْدراني، «هذا غَيْرُ
صَحيحٍ! أَلَمْ تَرَ مَلِكَ البَبَّغاواتِ؟»

نَظَرَ إنْدرا من عَرْشِهِ فوقَ السَّحابِ
ليَرى ما كان مَلِكُ البَبَّغاواتِ يَفْعَلُ.



على ضِفافِ نَهْرِ الغانْج، حيثُ يَتَعَرَّجُ النَّهْرُ وَيَنْعَطِفُ، انْتَصَبَتْ شَجَرةُ تينٍ جَميلةٌ. كانَتْ شَجَرةً عالِيةً وقَوِيّةً، ولم يَكُنْ في الجِوارِ غَيْرُها. في تِلكَ الشَّجَرةِ كان يَعيشُ مَلِكُ البَبَّغاواتِ وسِرْبُهُ الّذي يَتَأَلَّفُ من أَلْفِ بَبَّغاء.

كان مَلِكُ البَبَّغاواتِ يُحِبُّ تِلكَ الشَّجَرةَ حُبًّا شَديدًا. فَقَدْ وُلِدَ فيها وعاشَ حَياتَهُ كُلَّها عَلَيها. لم يَكُنْ يَأْكُلُ إلّا من فاكِهَتِها. ولم تَكُنْ طُيورُ سِرْبِهِ تَأْكُلُ هي أَيْضًا إلّا من فاكِهَتِها ولا تَشْرَبُ إلّا من ماءِ النَّهْرِ الّذي يَجْري من أَمامِها.



قالَ إندْرا، «هذا هو إذًا. فَلْنَرَ ما إذا كان شَكورًا فِعْلًا!»

لَوَّحَ مَلِكُ السَّحابِ بِيَدِهِ فوقَ الشَّجَرةِ العَظيمةِ الجَميلةِ، فأَخَذَتْ تَتَساقَطُ ثِمارُها وأَوْراقُها.

ذُعِرَتْ طُيورُ السِّرْبِ، وظَلَّتْ ساعَتَيْنِ تَصيحُ وتُرَفْرِفُ وتَدورُ. لكنّها في آخِرِ الأَمْرِ أَحَسَّتْ بالجوعِ، فَطارَتْ مع مَجْرى النَّهْرِ حتّى وَصَلَتْ إلى شَجَرةِ تينٍ أُخْرى، وجَعَلَتْ من تِلكَ الشَّجَرةِ الجَديدةِ بَيْتًا لها.

طُيورُ السِّرْبِ كُلُّها فَعَلَتْ ذلكَ،
ما عَدا طائِرًا واحِدًا. كان
ذلكَ مَلِكَ البَبّغاواتِ.



لم يَتْرُكْ مَلِكُ البَبَّغاواتِ الشَّجَرةَ العَتيقةَ. وإذ سَقَطَتْ عنها آخِرُ أَوْراقِها، قالَ لها، «لن أَتْرُكَكِ أَبَدًا. آوَيْتِني عِنْدَما كُنْتُ صَغيرًا، وأَطْعَمْتِني، وكُنْتِ لي بَيْتًا طوالَ حَياتي. لن أَتْرُكَكِ أَبَدًا، الآنَ وقد هَبَّتْ عَلَيْكِ ريحٌ عاتِيَةٌ نَزَعَتْ عَنْكِ ثِمارَكِ وأَوْراقَكِ.»

لمّا لم يَكُنْ قد بَقِيَ على أَغْصانِ الشَّجَرةِ ثِمارٌ، صارَ الببَّغاءُ يَأْكُلُ من تِلكَ الّتي سَقَطَتْ تحتَها على الأَرْضِ.

عِنْدَما نَفَدَتْ هذهِ أَيْضًا، عاشَ على ماءِ النَّهْرِ يَشْرَبُ مِنهُ.

وعِنْدَما صارَ ضَعيفًا لا يَقْوى على الطَّيَرانِ، اسْتَنَدَ إلى جِذْعِ الشَّجَرةِ، وتَمْتَمَ قائِلًا، «لن أَتْرُكَكِ أَبَدًا. أنا معكِ في حُلْوِ الحَياةِ ومُرِّها!»





ذَهِلَ مَلِكُ السَّحابِ، إنْدرا، وقالَ، «يا له من بَبَّغاءَ شَكورٍ وَفِيٍّ! لكنْ، تُرى إلى متى يَبْقى على وَفائِهِ؟»



مَرَّتِ الأَيّامُ. وازْدادَ البَبَّغاءُ ضُعْفًا. وجاءَ يَوْمٌ عَرَفَ فيه أنّه يُوشِكُ أن يَموتَ. نَظَرَ إلى أَغْصانِ الشَّجَرةِ العارِيةِ فوقَهُ وقالَ، «لن أَتْرُكَكِ، ولا حتّى لأُنْقِذَ نَفْسي منَ المَوْتِ.»

لم يُصَدِّقْ إنْدرا عَيْنَيْهِ، وقالَ، «لا أَكادُ أُصَدِّقُ ما يَفْعَلُ هذا البَبَّغاءُ ولا ما يَقولُ.» ثُمَّ حَوَّلَ نَفْسَهُ إلى بَجَعةٍ وطارَ هابِطًا إلى شَجَرةِ التِّينِ.



قالَ، «مَرْحَبًا، يا بَبَّغاءُ! لِمَ بَقِيتَ معَ هذهِ الشَّجَرةِ المَيِّتةِ؟ الطُّيورُ دائِمًا تَهْجُرُ الأَشْجارَ المَيِّتةَ!»

أَجابَ البَبَّغاءُ بِصَوْتٍ ضَعيفٍ، «أَهْلًا بكِ، يا بَجعة! أنا أَبْقى معَ هذهِ الشَّجَرةِ لأَنّها أَطْعَمَتْني دائِمًا وكانَتْ بَيْتًا لي. هَلْ أَتْرُكُها الآنَ وقد سَقَطَتْ أَوْراقُها وثِمارُها؟»

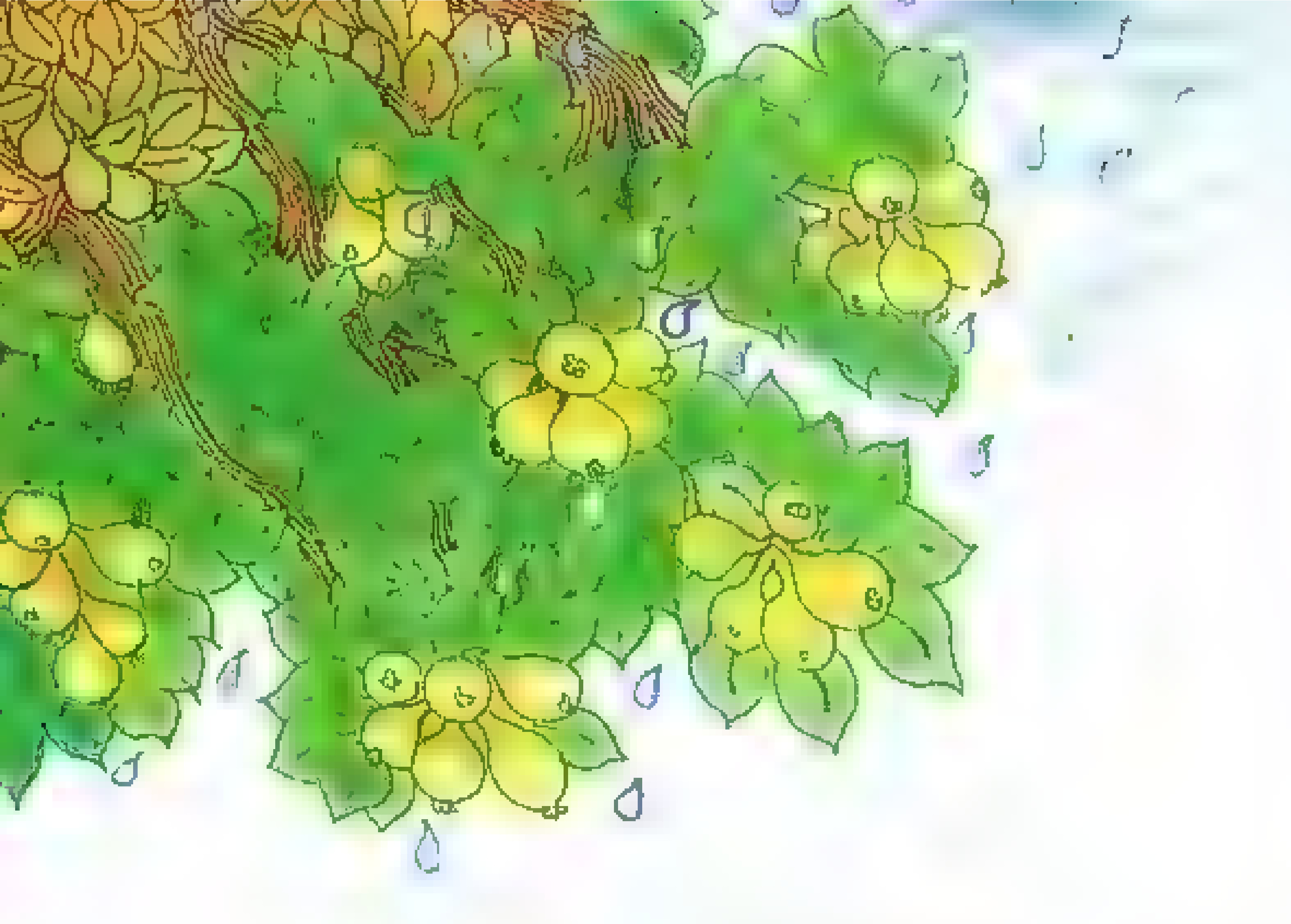
قالَتِ البَجَعةُ، «بالطَّبْعِ. تَموتُ الأَشْجارُ فتَهْجُرُها الطُّيورُ. هذهِ هيَ طَبيعَةُ الأَشْياءِ. هَلْ تُريدُ أن تَموتَ أنتَ أَيْضًا؟



قالَ البَبَّغاءُ، «لا، لا أُريدُ أن أَموتَ. لكنّي بَقِيتُ معها في الأَيّامِ الحُلْوةِ، فإذا هَجَرْتُها في الأَيّامِ المُرّةِ أَكونُ أَكْثَرَ المَخْلوقاتِ جُحودًا وقِلّةَ وَفاءٍ على ظَهْرِ هذهِ الأَرْضِ.»

أَشَعَّتْ عَيْنا البَجَعةِ ابْتِهاجًا، وقالَتْ، «ما أَجْمَلَ كَلامَكَ! إذا كان عِنْدَكَ أُمْنِيَةٌ واحِدةٌ تَطْلُبُها، ماذا تَطْلُبُ؟»

قالَ البَبَّغاءُ، «أَطْلُبُ أن تَدِبَّ الحياةُ مُجَدَّدًا في هذهِ الشَّجَرةِ، أن يَجْرِيَ الماءُ في جِذْعِها، وأن تَكْسُوَ أَغْصانَها أَوْراقٌ خَضْراءُ لَمّاعةٌ.



إذ كانَتِ الكَلِماتُ تَخْرُجُ من مِنْقارِهِ الأَحْمَرِ، سُمِعَ قَصْفُ رَعْدٍ مُدَوٍّ. إِخْتَفَتِ البَجْعةُ وظَهَرَ في مَكانِها إنْدْرا، مَلِكُ السَّحابِ.

حاوَلَ البَبَّغاءُ أن يَنْهَضَ، لكنّ إنْدْرا رَبَّتَ على ريشِهِ بِرِفْقٍ، وقالَ له، «اِبْقَ الآنَ في مَكانِكَ!»

ثُمّ أَشارَ بِيَدِهِ إلى النَّهرِ، فارْتَفَعَتْ مِنهُ نافورةُ مياهٍ، وأَمْطَرَتِ السَّماءُ على الشَّجَرةِ مَطَرًا غَزيرًا.

في لَمْحِ البَصَرِ، عادَتِ الشَّجَرةُ قَوِيَّةً بَهِيّةً، تَكْسو أَغْصانَها أَوْراقٌ خَضْراءُ وتَتَدَلّى منها ثِمارٌ طَيِّبَةٌ شَهِيّةٌ.

تَساقَطَتْ دُموعُ الفَرَحِ من عَيْنَيِ البَبَّغاءِ، وسأَلَ، «كيفَ أَشْكُرُكَ يا سَيِّدي، مَلِكَ السَّحابِ؟»

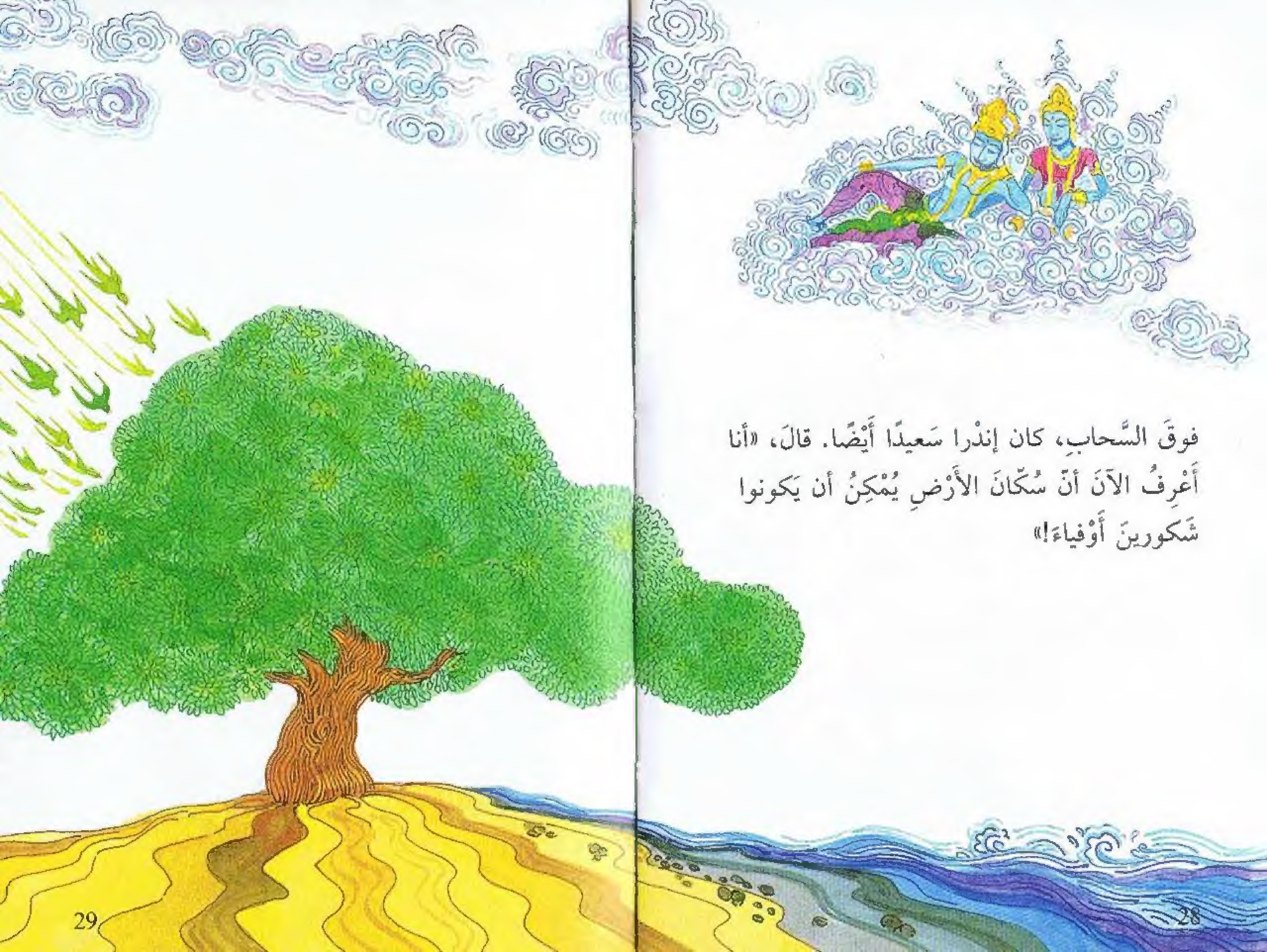


قالَ إندْرا بِلُطْفٍ، «لا داعِيَ للشُّكْرِ. اِخْتَبَرْتُكَ ووَجَدْتُ أَنّكَ تَسْتَحِقُّ الخَيْرَ.» واخْتَفى في لَمْحِ البَصَرِ.

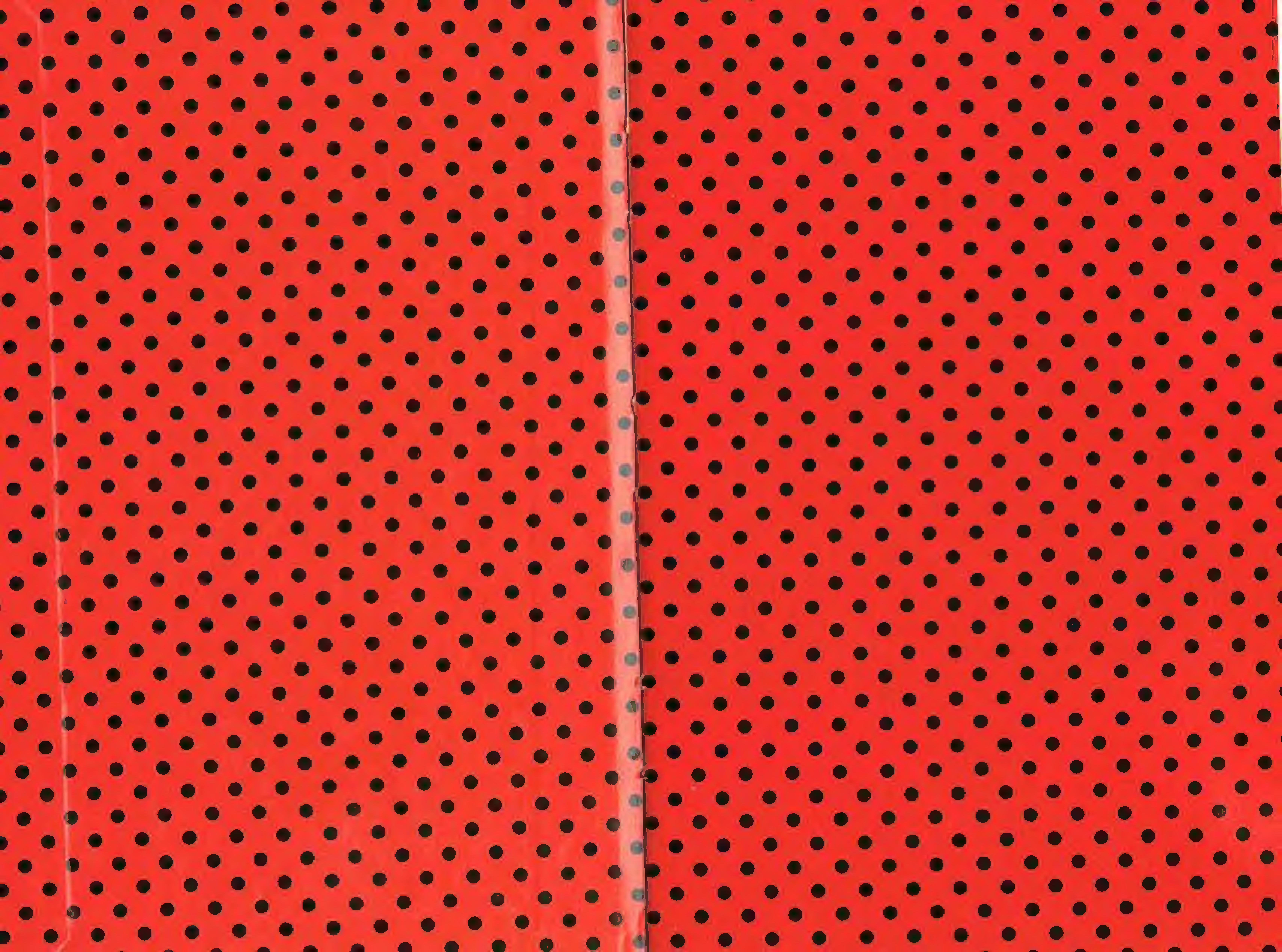


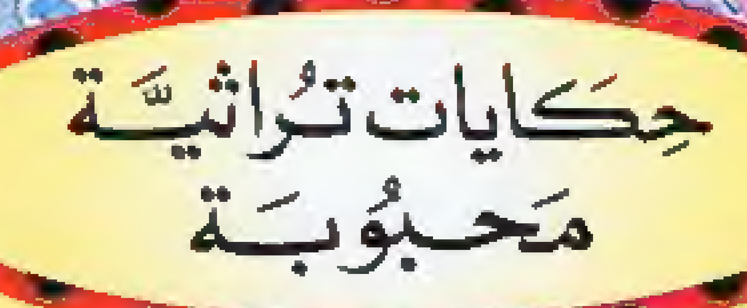
وَقَفَ البَبَّغاءُ على الأَغْصانِ المُورِقةِ، وراحَ يَمْسَحُها بِجَناحَيْهِ بِحُبٍّ وحَنانٍ. تَنَهَّدَ وقالَ، «أنا سَعيدٌ جِدًّا لأنّي معكِ!»

تَمايَلَتِ الأَغْصانُ وبَدا كأنّها تَهْمِسُ شَيْئًا في أُذُنِهِ. وعِنْدَما غَفا لِيَسْتَريحَ، مالَ عَلَيهِ غُصْنٌ وغَطّاهُ بأَوْراقِهِ.



فوقَ السَّحابِ، كان إندْرا سَعيدًا أَيْضًا. قالَ، «أنا أَعْرِفُ الآنَ أنّ سُكّانَ الأَرْضِ يُمْكِنُ أن يَكونوا شَكورينَ أَوْفياءَ!»





حِكايات تُراثيّة مَحبوبة هي حِكايات تَناقَلَتها الأجيال وتَعلَّقَ بها الأطفال جيلًا بعد جيل، ونَشأوا على حُبِّها وتَقديرِها.
كُتِبَت هذه الحكايات بأُسلوب عربيّ سَهْل ومُشوِّق ورَصين.
وزُيِّنَت برُسوم مُلوَّنة بَديعة تُساعِد في إضفاء البَهجة على قُلوبِ الأطفال وفي حَفْزِ أخْيِلتهم. وضُبِطَت بالشَّكل التّامّ لِتُساعِدَ أبناءنا في المدرسة على اكتِسابِ مَلَكة القِراءة السَّليمة.

في هذه السّلسلة

- البَبغاءُ الوَفِيّ
- الفِيلَة وَالفِئران
- الأسَدُ الحائِر
- الثَّورُ المُطَبِّل
- عَروسُ الفأر
- المَلِكُ العبوس
- الأرنَبُ الشّاطِر
- المَلِكُ الصّالِح
- الرّاهِبُ المَغرور
- الثَّعلَبُ الأزرَق
- الثِّمارُ العَجيبَة
- الثَّعلَبُ وَالعَنزَة
- الحِمارُ المُغَنّي
- السِّباقُ العَظيم
- الأسَدُ والكَهف
- صَيّادُ الحَيّات
- الأسَدُ والأرنَب
- الخُلْد والحَمائم
- القاق وَجَرَّة الماء
- الأصْدِقاء الثّلاثة
- السُّلَحفاة الطّائِرَة
- السَّمَكاتُ الثَّلاث
- النَّسناسُ والتِّمساح
- السَّلطعون والكُركيّ
- النَّسناسُ وَوَحشُ البُحَيرَة
- الفِئران التي تأكُل الحَديد





ISBN 9953-86-280-X
9 789953 862804
FAVOURITE TALES
THE GRATEFUL PARROT